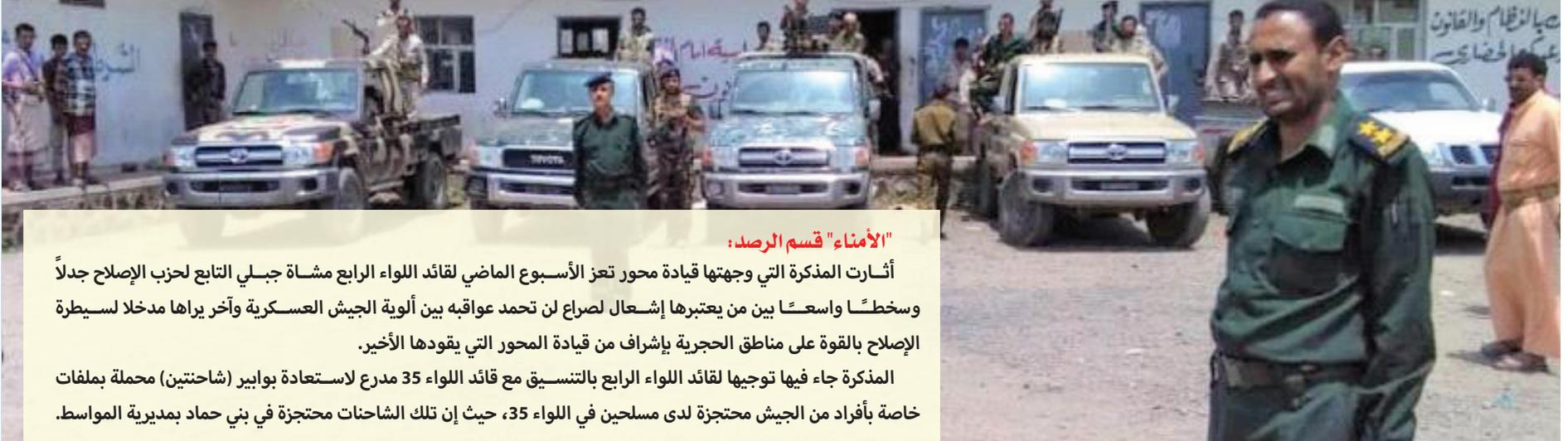


# الحجرية في تعز... حرب قادمة بتواطؤ حزب الإصلاح!

## مذكرة قيادة محور تعز.. إشعال لصراع لن تحمد عواقبه!



### "الأمناء" قسم الرصد:

أثارت المذكرة التي وجهتها قيادة محور تعز الأسبوع الماضي لقائد اللواء الرابع مشاة جبلي التابع لحزب الإصلاح جدلاً وسخطاً واسعاً بين من يعتبرها إشعال لصراع لن تحمد عواقبه بين ألوية الجيش العسكرية وآخر يراها مدخلا لسيطرة الإصلاح بالقوة على مناطق الحجرية بإشراف من قيادة المحور التي يقودها الأخير.

المذكرة جاء فيها توجيهها لقائد اللواء الرابع بالتنسيق مع قائد اللواء 35 مدرع لاستعادة بوابير (شاحتين) محملة بملفات خاصة بأفراد من الجيش محتجزة لدى مسلحين في اللواء 35، حيث إن تلك الشاحنات محتجزة في بني حماد بمديرية المواسط.

## لماذا يدفع محور تعز بالإصلاح للسيطرة على الحجرية عسكرياً؟

الجهل وخلافة الخنوع والعمالة لأردوغان وتيار الإخوان الإرهابي.

ويحذر من مذكرة محور تعز التي توجه اللواء الرابع بدخول مناطق من اختصاص اللواء 35 ومن شأنها جر الحجرية وأبنائها إلى حرب يأمل الإصلاح منها تصفيتهم فيها خاصة بعد حصارها بلوائين خاضعين لمقره وتعليماته.

ويختتم البرطي حديثه بقوله يحلم الإصلاح أن تعود تعز وخصوصاً الحجرية إلى جلياب الطاعة للهضبة وقدراتها متناسين أن الشماليين كانت أولى المديرات الثائرة ضدهم والمعافر كانت ومازالت المدد للدولة المدنية والمواسط نبع الأحرار ورافد الجبهات وصبر كانت وستبقى الثورة وشعلتها ضد كل من تسول له نفسه أن يجعلها مرتعاً للإرهاب المستورد من تركيا وقطر .

### مغالطات

خلال الأيام القليلة الماضية تناولت ماكينه الإصلاح الإعلامية من خلال برنامج لإحدى الفضائيات مغالطات مكشوفة وفبركات أسقطت ما تبقى من مصداقية تلك الفضائية ويأتي ذلك في سياق إيجاد مبررات لاقتحام لواء الإصلاح للحجرية بمذكرة محور تعز وأنه هو المتفرد.

وهذه المغالطات المكشوفة تأتي في سياق تصنيف الإصلاح لكل مناهج لسياساته الإقصائية بالتبعية لكتائب أبي العباس خصوصاً وأن الحزب يصور نفسه أنه يتعرض لمؤامرات إقليمية على يد تلك الكتائب.

وأهم تلك المغالطات المكشوفة بأن كتائب أبي العباس تفرض إتاوات على أبناء مديرتي الشماليين والمعافر وتضايقهم، ومن المعروف أن تلك الكتائب تتواجد في المعافر ولا يوجد لها أي تواجد أو جندي واحد في الشماليين فمن تقصد تلك الفضائية بمن يفرضون الإتاوات بالشماليين؟

تتواجد الدولة في الشماليين ولم يحدث أن عناصر ومنتسبي الأمن فرضوا إتاوات، غير أن الإصلاح الذي يسيطر على المجلس المحلي للمديرية طالب المحافظ نبيل شمسان بإعادة النظر بإدارة وطاقتهم من الشماليين قبل أسابيع وذلك بسبب رفضها الخضوع والانصياع له.

يحاول الإصلاح جاهداً السيطرة عسكرياً والنفسون لمناطق الحجرية بعد أن أصبحت الشريان الوحيد لمدينة تعز وأيضاً بسبب عدم وجود له شعبية كبيرة فيها ولإكمال سيطرته على مناطق تعز المحررة بعد أن أصبح التحكم بمشهد المدينة .

عسكريون: إن قيادة المحور عمدت لذلك ليكون مبرراً لاستعادة تلك الشاحنات.

### توقع ردّة الفعل

ارتكب الإصلاح جريمة قتل الطالب عبدالخالق بسبب أنه كان متوقعاً ردة فعل من شقيقه ركن استخبارات اللواء 35 حسب ما ذهب إليه قائد عسكري لدى الجيش الوطني فضل عدم الكشف عن هويته.

ويقول القائد العسكري "لا يحق للواء الرابع دخول مناطق اللواء 35 وإن الإصلاح أوجد لنفسه مبرراً لدخول الحجرية بالقوة بعد ردة فعل شقيق المجني عليه بإحتجاز الشاحتين خصوصاً وأنه عجز عن دخولها بكل الأساليب والطرق، في إشارة منه للواء الرابع الذي استحدثه الإصلاح في الحجرية ومحاولاته للتوسع وفرض نفسه بالقوة .

### معسكر استيطاني!

يشبه الناشط السياسي عادل البرطي اللواء الرابع الذي يحاول الإصلاح من خلاله السيطرة على الحجرية في المعسكر الاستيطاني والشبيه بالعصابات الهاجانا الصهيونية وأنه محاولة لانتفاخ على الحجرية وأبنائها وإخضاعهم لإملاءات المقر .

ويشير إلى أن "الإصلاح يحاصر الحجرية من اتجاه الشمال من خلال اللواء 17 مشاه وتحديدًا من جبل حبشي واتجاه المسراخ بينما اللواء الرابع يحاصر الحجرية من الجنوب وبهذا يعتقد أنه يحكم سيطرته عليها وترويع أهلها؛ لتعود حديقه لعلي محسن وزبائنه في تعز وأن أبناء الحجرية انتفضوا بمظاهرات ضد الورم السرطاني حسب وصفه.

ويتهم البرطي الإصلاح بالوقوف خلف اغتيال الطالب عبدالخالق أسام كتكتة شرطة السير الخاضعة لسيطرتهم وذلك لإخضاع شقيقه في اللواء 35 لتنفيذ أجندتهم في الدخول للحجرية حيث إن أجندتهم لا زالت تتمتع القضية وتتستر على الجناة وإفراجها عن أحد المتهمين الرئيسيين بالجريمة المرقم في صفوفهم.

### الحقد على الحجرية

ورداً على سؤالنا لماذا يريد الإصلاح السيطرة على الحجرية عسكرياً يقول : الحجرية تمثل حاضرة الدولة المدنية ولهذا مازال حقد الإصلاح عليها وعلى أبنائها يتوالى ويتجدد خشية من قيام دولة مدنية حديثة مناوئة لتيارهم الظلامي الساعي لبناء إمارة

عن أي مسرح عملياتي.

### افتعال المشاكل

وجد هذا اللواء لإثارة المشكلات في مناطق الحجرية والتمرد على سلطات الدولة كلها إضافة لاستخدامه بعيداً عن مايفترض بأي لواء عسكري حسب الصامت.

ويذكر الصامت: إن اختطاف قائد الشرطة العسكرية في تعز العميد جمال الشميري تمت في نطاق تواجد هذا التشكيل وأن هناك علامة استفهام حول دوره في العملية.

### محاولات حثيثة

ويعلق الصامت على سؤالنا له: لماذا تريد قيادة المحور إشعال صراع عبر التوجه لقائد لواء دخول مناطق لواء آخر بقوله: الإصلاح يحاول حثيئاً للانتفاض على الحجرية كواحدة من أهم أرياف تعز ولأهميتها ؛ كونها شريان تعز نحو عدن وعمق تعز المدني وثلاثة أرباع سكان تعز ينحدرون من هذه المناطق .

ولذلك قام الإصلاح - حسب الصامت - بعد تمكنه من المدينة بتوسيع نفوذه إلى الريف والبداية من بوابة الحجرية المسراخ وارتكب فيها مجازر خلال محاولاته فرض السيطرة وإعلان تمرد برفض المنصب نفسه مدير مديرية فيها بالانصياع للسلطة المحلية لدى المحافظة.

### سرقة كابلات!

وقبل أشهر تظاهر أبناء عزلة الأصابع في مديرية الشماليين للمطالبة بإخراج معسكر التدريب التابع للواء الرابع من مناطقهم السكانية، واتهم أفراد في اللواء الرابع بالقضية المشهورة المتمثلة بسرقة كابلات كهرباء [الصحي] قبل أشهر تقدر بعشرات الملايين على متن طاقمين.

### 16 جريمة

يتهم العشرات من أفراد اللواء الرابع بارتكاب 16 جريمة جنائية موزعة ما بين القتل والسرقة ونهب للمال العام والسطو المسلح، غير أن قيادة اللواء ترفض تسليم الأفراد المتهمين لأمن الشماليين الذي لا يعد تابعاً لها.

### حيثيات المذكرة

وصفت مذكرة محور تعز المحتجزين للشاحتين بمسلحين في اللواء 35، فيما الشاحتان محتجزتان لدى أولياء الدم ويقول

إيصال القتل وإظهار الحقيقة للرأي العام ومحكمة مستعجلة وتنفيذ القصاص.

### اختراق الإصلاح للحجرية

مذكرة المحور تمثل اعترافاً شرعياً باللواء الرابع التابع للإصلاح وكذلك مدخلا للدخول للحجرية عسكرياً بريف تعز التي مناطقها تمثل حاضرة الدولة المدنية وعدم وجود شعبية كبيرة فيها لحزب الإصلاح الذي لم يجرها أصلاً، لذا لجأ الأخير إلى اختراقها عبر استحداث ما يسمى باللواء الرابع مشاة جبلي قبل عامين وبواطؤ من قيادة المحور سلخ العديد من ضباط وأفراد اللواء 35 للواء الإصلاح، واحتج عدد منهم قبل أشهر أمام السلطة المحلية بالشماليين للمطالبة بالعودة إلى لوائهم الذي سلخوا منه بسبب انقطاع رواتبهم.

وأظهرت وثيقة رئاسية في أغسطس 2018 أن اللواء الذي تم إنشاؤه يحمل اسم "اللواء الرابع مشاة" وقائده عبدالرحمن صالح الحججي أويرقى لرتبة العميد، فيما لواء الإصلاح يحمل اسم "اللواء الرابع مشاة جبلي" وقائده أبو بكر الجبوي.

### تشكيل مليشايوي

وهذا ما يؤكد أن هذا اللواء شكله الإصلاح ولا يوجد به قرأ حتى اللحظة ويمثل التفافاً على اللواء الرابع مشاة الذي صدر به قرأ جمهوري وفي هذا السياق يصف الصحفي جميل الصامت هذا اللواء بالتشكيل للمليشايوي جرى استحداثه من قبل جماعة الإخوان المسلمين في تعز عبر الجنرال علي محسن لضرب الجيش الوطني المتمثل في اللواء 35 والنفوذ إلى مناطق الحجرية لإسقاطها تحت سيطرة الجنرال وجماعته.

ويقول الصامت المعتقل سابقاً من قبل أمن تعز على ذمة انتقاده للواء علي محسن : إنه باستطاعتنا القول " إنه ذراع إخواني يستخدم للذراع اللواء 35 وأحد أحزمة الطوق الأمني لحصار الحجرية عمق المدينة في محافظة تعز وربما في اليمن كلها.

وإن هذا التشكيل المسلح - حسب الصامت - لم يكن له مسرح عمليات أو جبهات يواجه فيها بل تكوينه عبارة عن مجاميع إخوانية جرى حشدتها بتواطؤ من المنطقة العسكرية الرابعة وإن ما يجب معرفته الجميع أنه إلى اليوم لم يصدر قرار جمهوري بتشكيله.

ويضيف أن هذا التشكيل يختصر قصة التشكيلات المسلحة وكيف ترك لجماعة الإخوان المسلمين حرية التكوين لها وأنه يمثل تهديداً حقيقياً للمدينة من حيث اختيار تواجد خارج

### تجاوز سافر

البوابير من حين تم احتجازها لا زالت في المواسط التي هي من ضمن مناطق سيطرة اللواء 35 وينفس الوقت هو من حررها، إذ كان من الأخرى أن توجه قيادة المحور المذكرة للواء 35 لا أن يتم التوجيه للواء الرابع الذي لا يحق له أن يتدخل في مناطق ليست من ضمن نطاق سيطرته كون ذلك يشعل صراعاً بين الألوية العسكرية لن تحمد عواقبه.

### سبب احتجاز الشاحتين

تعود بداية احتجاز الشاحتين بعد قتل الطالب الجامعي عبدالخالق عبدالرحمن الحاج بالقرب من شرطة الدوريات وأمن الطرق في مدينة تعز بداية مايو المنصرم، وتتهم الأسرة حزب الإصلاح المسيطر على كل مفاصل المدينة بالوقوف خلف مقتل ابنها.

وشقيق القاتل راشد الحاج ضابط استخبارات اللواء 35 مدرع، وهو ما جعل الكثير يذهب إلى أن جريمة القتل قد خطط لها بشكل محكم لافتعال مشكلات مع اللواء 35 رتب لها مسبقاً، ما يدعم ذلك أن جريمة القتل منذ أكثر من شهرين ونصف لا زالت مقيدة ضد مجهول علاوة على أنها أرتكبت قرب شرطة الدوريات .

### إطلاق سراح متهم

وتقول أسرة القتيل: إن الأمن في تعز أطلق سراح متهم رئيسي بالقضية بعد شهرين من اعتقاله وهذا المتهم هو سائق الباص الذي تمت بداخله عملية القتل.

وتوضح الأسرة أن القاتل استقل الباص من أمام بوابة نادي الصقر (شرطة الدوريات) إلى جوار جامع التقوى الذي لا يبعد عن مسافة خمسين متراً عن الشرطة وتسم تصفية ابنها داخل الباص والرمي به على قارعة الطريق وأنه كان مرصوداً من قبل سائق الباص وراكب آخر هرب مع القاتل وأن حراس مقر الشرطة في التحقيق أنكروا حتى سماع الرصاص.

### التحقيق بالأسلحة

تبرر أسرة القتيل أن احتجاز الشاحتين هو بسبب قتل ابنها بالقرب من الشرطة، وأن أفراد شرطة الدوريات من أول لحظة بعد الجريمة يدخلون للتحقيق بكامل أسلحتهم وترافقهم ثلاثة أطقم .

وتؤكد أنه لن يفرج عن الشاحنات المحملة ب 100 كرتون لملفات أفراد بالجيش إلا بعد